Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأى حركة قدميها، رآها تدخل المطبخ، أراد أن يهتف عالياً:
ـ من فضلك لا أريد، سأرحل فوراً

لكن صوته خرج مرعوشاً.. وسمع خطوها بالمطبخ، وغطاء الوعاء يرفع ثم يعود إلى مكانه، وسمع اصطكاك بعض الأطباق.. وسمع أيضاً صوتاً واضحاً:
ـ كيف حال سمير؟؟

لم يجد ما يقوله.. لام نفسه لأنه دخل!!.. كيف يتصرف؟!.. احتارت نظراته بين السجادة وباب المطبخ، ثم استقرت منكسة، تداخلت نقوش السجادة، قديمة ومتماسكة، مؤكد أنها من عمر الأسرة، وأن سميراً حبا عليها وهي جديدة، ثم وطأها مئات المرات وهو يكبر.. مؤكد أنه سار عليها عند خروجه لآخر مرة، وانها كانت إلى جواره تودعه!!..

شعر بغصة، رفع رأسه يمنع الدموع، رأى صورته تتموج، على الحائط داخل الاطار.. ضغط جفونه يطرد الدموع، مد يده يخرج المنديل، وصورة والده الراحل، مات سمير صغيراً، فربته أمه وأخوه الأكبر، تزوج الأكبر فعاشت لسمير، والآن لمن؟!

غلبته الدموع، سارع بالمنديل الى عينيه، سمعها قادمة، رأى طبق الأرز يوضع أمامه.. لمحت منديله، ضربت على صدرها:
ـ أكنت تبكي؟!